قطّ ولا مسكًا ولا شيئًا اطيب من ريح رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم وعن جابر بن سمرة انّه صلّى الله عليه وسلّم
مسح خدّه قال فوجدت ليده بردا وريحا كأنّما اخرجها من
جونة عطّار قال غيره مسّها بطيب او لم يمسّها بصانع
المطيّب فيظلّ يومه يجد ريحها ويضع يده على رأس
الصّبيّ فيعرف من بين الصّبيان بريحها ونام رسول
الله صلّى الله عليه وسلّم في دار انس فعرق فجاءت
امّه بقارورة تجمع فيها عرقه فسألها رسول الله صلّى
الله عليه وسلّم عن ذلك فقالت نجعله في طيبنا وهو
من اطيب الطّيب وذكر البخاريّ في تاريخه الكبير عن
جابر لم يكن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم يمرّ في طريق فيتبعه
الّا عرف انّه سلكه من طيبه ذكر اسحق بن راهويه ان
تلك كانت رائحته بالطيب صلّى الله عليه وسلّم وروى
الحرث عن جابر رضي الله عنه قال ردفني النّبيّ صلّى الله
عليه وسلّم فالتقمت خاتم النّبوّة بفمي فكان يتمّ على
مسكًا وقد حكى بعض المعتنين باخباره وشمائله صلّى الله
عليه وسلّم انّه كان اذا اراد ان يتغوّط انشقّت الارض
فابتلعت غائطه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيّبة
صلّى الله عليه وسلّم وهذا الخبر وان لم يكن مشهورًا
فقد قال قوم من اهل العلم بطهارة الحدثين منه وهو
قول بعض اصحابنا الشّافعيّ حكاه الامام ابو نصر بن
الصّبّاغ في شامله واسند محمّد بن سعد كاتب الواقديّ
في هذا خبرا عن عائشة رضي الله عنها انّها قالت للنّبيّ

صلّى الله

صلّى الله عليه وسلّم انّك تاتي الخلاء فلا يرى منك شيئا
من الاذى فقال يا عائشة اوما علمت الارض تبتلع ما يخرج
من الانبياء فلا يرى منه شيء وقد حكى القولين عن العلماء
في ذلك ابو بكر بن سابق المالكيّ في كتابه البديع في فروع
المالكيّة وتخريج ما لم يقع لهم منها على مذاهبهم من تفاريع
الشّافعيّة وشاهد هذا انّه لم يكن منه صلّى الله عليه وسلّم
شيء يكرهه ولا غير طيّب ومنه حديث علي رضي الله
عنه غسلت النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فذهبت انظر ما
يكون من الميّت فلم اجد شيئا ففلت طبت حيّا وميّتا
وقد سطعت منه ريح طيّبة لم يجد مثلها قطّ ومثله قال
ابو بكر رضي الله عنه حين قتل النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم
بعد موته ومنه شرب مالك بن سنان دمه يوم احد و
مصّه اياه وتسويغه صلّى الله عليه وسلّم ذلك له وقوله
لن تصيبه النّار ومثله شرب عبد الله بن الزّبير دم
حجامته فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ويل
لك من النّاس وويل لهم منك ولم ينكره عليه وقد
روى نحو من هذا عنه عليه الصّلوة والسّلام في
امرأة شربت بوله فقال لها لن تشتكي وجع بطنك ابدا
ولم يأمر واحدا منهم بغسل فم ولا نهاه عن عوده وحديث
هذه المرأة الّتي شربت بوله صلّى الله عليه وسلّم صحيح
الزم الدّارقطنيّ مسلما والبخاريّ اخراجه في الصّحيح
واشم هذه المرأة بركة واختلف في نسبها وقيل هي
امّ ايمن وكانت تخدم النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قالت

وهذه المرأة بركة وقيل هي ام ايمن
واختلف في نسبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)